ابن الصلاح جرت العادة بحذف قال ولابد من النطق بها حال
القراءة وسيأتي تحقيقه في النوع الذي بعد هذا وكتبوا اي اهل
الحديث ح وهي حاء مفردة مهملة عند تكرير سند اي فيما اذا كان
للحديث اسنادان فاكثر وجمعوا بينهما في متن واحد واريد الانتقال
من اسناد الى آخر قال ابن الصلاح لم يأتنا عن احد ممن يعتمد بيان
لأمرها ثم ذكر ما تضمنه قول المصنف فقيل انها مختصرة من صح فقد
وجد بخط الحافظ ابي عثمان الصابوني وابي مسلم عمر بن علي الليثي
وابي سعد الخليلي في مكانها صح بدلا عنها قال وهذا يشعر بكونها رمزا
الى صح وحسن اثبات صح هنا لئلا يتوهم ان حديث هذا الاسناد سقط
ولئلا يركب الاسناد الثاني على الاسناد الاول فيجعلا اسنادا واحدا
وقيل ان ذا اي ح انفرد من الحديث فهو رمز الى قولهم الحديث
وعبارة ابن الصلاح ذاكرت فيها بعض اهل العلم من اهل المغرب وحكيت
له عن بعض من لقيت من اهل الحديث انها حاء مهملة اشارة الى قولنا
الحديث فقال اهل المغرب وما عرفت بينهم اختلافا يجعلونها حاء مهملة
ويقول احدهم اذا وصل اليها الحديث او للتحويل من اسناد الى اسناد
ورد قول بذلك واختار النووي عبارته في شرح مسلم المختار
انها مأخوذة من التحول لتحوله من اسناد الى اسناد او حاء من لفظ
حائل نقله ابن الصلاح عن الحافظ الرهاوي فانه سألهم عن ذلك فذكر
قال ولا يلفظ بشيء عند الانتهاء اليها في القراءة وانكر كونها من الحديث
وغيره ذلك ولم يعرف غير هذا عن احد من مشايخه وفيهم عدد كانوا
حفاظ الحديث في وقته ولكن قولها اي النطق بها لفظا عند الانتهاء
اليها ويستمر في قراءة ما بعدها اسد واحوط كما اختاره ابن الصلاح
والنووي وغيرهما وعليه عملنا وعمل مشايخنا في الحرمين قال الامام النووي في
شرح مسلم ثم هذه الحاء توجد في كتب المتأخرين كثيرا وهي كثيرة اي جدا
في صحيح مسلم قليلة في صحيح البخاري فيتأكد احتياج صاحب هذا الكتاب اي
صحيح مسلم

وكتبوا ح عند تكرير سند
فقيل من صح وقيل ذا انفرد
من الحديث او لتحويل ورد
او حائل وقولها لفظا اسد

صحيح مسلم الى معرفتها وقد ارشدناه الى ذلك ولله الحمد والنعمة والفضل
والمنة ثم بين ما ينبغي لمن كتب التسميع فقال وكاتب التسميع اي اي شخص
كتب التسميع فليبسمل اي ليكتب بسم الله الرحمن الرحيم ويتلفظ بها ايضا في
اول الكتابة وليذكر بعدها اسم الشيخ المسمع ناسبا جلى اي ذاكرا
لنسبه وكنيته ثم يسوق بعده سندا قال الخطيب وصورة ذلك حدثنا
ابو فلان فلان ابن فلان الفلاني قال حدثنا فلان الخ ومتنا الآخر على لفظه
وليتجانب اي الكاتب وهنا اي ضعفا فالمتعين على كاتب التسميع التحري
والاحتياط وبيان السامع والمسمع والمسموع بلفظ غير محتمل ومجانبة
التساهل فيمن يثبته ويكتب كاتب التسميع التاريخ اي تاريخ وقت
السماع مع اسماء من سمعوا كلهم وانسابهم في موضع ما اي في اي
موضع كان ولكن كونه ابتداء اي في ابتداء الكتاب انفع من غيره عبارة ابن
الصلاح عن الخطيب واذا كتب الكتاب المسموع فينبغي ان يكتب فوق سطر
التسمية اسماء من سمع معه وتاريخ وقت السماع وان احب كتب ذلك في
حاشية اول ورقة من الكتاب كما قد فعله شيوخنا قال ابن الصلاح كتبة
التسميع حيث ذكرها احوط له واحرى بان لا يخفى على من يحتاج اليه
ولا بأس بكتبه آخر الكتاب وفي ظهره وحيث لا يخفى موضعه وليك كاتب
التسميع موثوقا به غير مجهول الخط ولو كان ذلك بخطه لنفسه
فلا بأس ان يكتب سماعه بخط نفسه اذا كان ثقة وكثيرا ما فعله الثقات
قال ابن الصلاح وقد قرأ عبد الرحمن بن منده جزأ على ابي احمد الفرضي
وسأله خطه ليكون حجة له فقال له يا بني عليك بالصدق فانك
اذا عرفت به لا يكذبك احد وتصدق فيما تقول وتنقل واذا كان غير
ذلك فلو قيل لك افهذا خط ابي احمد الفرضي ماذا تقول لهم وليك
الكاتب قد عدهم اي السامعين واحدا فواحدا بضبطه لاسمائهم
وكناهم وانسابهم او بضبط ثقة غيره فاذا لم يحضر مثبت السامع ما
سمع فله ان يعتمد في اثباته في حضورهم على خبر ثقة حضر ذلك والشيخ

وكاتب التسميع فليبسمل
ويذكر اسم الشيخ ناسبا جلى
ثم يسوق سندا ومتنا
لآخر وليتجانب وهنا
ويكتب التاريخ مع من سمعوا
في موضع ما وابتداء انفع
وليك موثوقا ولو بخطه
لنفسه وعدهم بضبطه
او ثقة والشيخ